

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

شديداً فغضبت تميم لبني عامر فتجمعوا معهم حتى لقوا الأحلاف أسداً وطييناً وغطفان يوم

الجفار فقتلت تميم أشد مما قتلت عامر فقال بشر بن أبي خازم : .

( غَضِبَتِ تَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ ... يَوْمَ الذِّسَارِ فَأُعْتَبُوا  
بِالصَّيْلَمِ ) .

( كَانُوا إِذَا زَعَرُوا لِحَرْبٍ زَعْرَةً ... يَشْفَى صُدَاعَهُمْ بِرَأْسِ  
مَصْدَمٍ ) .

فقال صمرة بن ضمرة النهشلي : الخمر عليّ حرام حتى يكون يومٌ يكافئه فأغار

صمرة على الأحلاف يوم ذات الشقوق فقتلهم وقال يرد على بشر بن أبي خازم : .

( الْآنَ سَاغَ لِي الشَّرَابُ وَلَمْ أَكُنْ ... آتِي التُّجَارَ وَلَا أَشَدَّ تَكَلُّمِي ) .  
( حَتَّى صَبَحْتُ عَلَى الشُّقُوقِ بَغَارَةً ... كَالْتَّمْرِ يُنْثَرُ مِنْ جَرِينِ  
الْجَرِّمِ ) .

( وَامَشَّتْ نِسَاءُ بِالنِّسَاءِ عَوَاطِلًا ... مِنْ بَيْنِ عَارِفَةِ النِّسَاءِ  
وَأَيِّمِ ) .

( زَهَبَ الرِّمَاحُ بِزَوْجِهَا فَتَرَكَنَّهَ ... فِي صَدْرٍ مُعْتَدِلِ الْقِنَاةِ  
مُقَوِّمِ ) .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في ترك العتاب قول الشاعر :

( وَلَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ لِلْمَرءِ نَافِعًا ... إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرءِ  
لُبٌّ يُعَاتِيهِ ) .

ع : البيت لبشار بن برد وقبله :